

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقراءة اذا كان اماما في صلاة الليل وكذلك في الدعاء والتسبيح لانه حذيفة يسمعه ولا يمكن يسمعه الا اذا جهر - [00:00:17](#)

لكن عاد لكن الجهر ليس رفيعا ومن فوائد هذا الحديث تمام عبودية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لله حيث يسبح ربه عز وجل اذا مرت به اية تسبيح - [00:00:37](#)

ولعل الله انه لاشد الناس واقواهم عبادة لله عز وجل ومن فوائد الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مفتقر الى ربه تبارك وتعالى كما ان غيره ملققي الله - [00:00:57](#)

هذا وادلة هذا كثيرة جدا حتى ان الله امره وقال استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ويتفرع على هذه الفائدة الرد على من قالوا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يدفع الضرر - [00:01:16](#)

عن استغاث به في قبره وهم بذلك مشركون لو كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيا لقاتله لان هذا هو الشرك ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم يغيثهم من الشدة وهم - [00:01:36](#)

وهو في قبره لكن الهوى والعياذ بالله يعمي ويصم وما ايسر ان نقول لهؤلاء الجهال المشركين ان نقول لهم اقرأوا قول الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [00:01:55](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك اقرأوا قول الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت عالم الغيب لاستكثرت من الخير السوء - [00:02:15](#)

اقرأوا قول الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد. انا لا استطيع ان ان ان يجيرني احد من الله لو اراد بشيء - [00:02:32](#)

ولن اجد من دونه متحدث فاذا قال احدهم اني دعوت عند القبر الشريف وتحت الحجرة الشريفة فزال ما بي من المرض نقول هذا حصل عند الدعاء اي عند دعائك اياه لا بدعائك اياه - [00:02:45](#)

انتبه للفرق حصل ايش عند دعائك اياه لا بدعائك اياه فاذا قال كيف الابداعية؟ انا واستجاب قلنا اقرأ قوله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عندائهم وافلون - [00:03:12](#)

فاذا قال نعم غير صريحة لكن قال من لا يستجيب له والرسول استجاب لي فنقول اقرأ قول الله عز وجل قل اني لا املك لكم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم ريب ولا اقول انما - [00:03:42](#)

حينئذ ما يستطيع ان يجيب لكن الله قد يفتن الانسان بتيسير اسباب المعصية له امتحانا امتحن الله بني اسرائيل في الحيتان يوم السبت حرمت عليهم الحيتان يوم السبت ما يمكن - [00:04:04](#)

حرام الصيد يوم السبت تجنبوا الصيد فطال عليهم الامد غادي مشكل يوم السبت يأتي الصيد جرعا الحيتان تأتي سرّة عن على البحر طاهرة يكاد الانسان يمسخها بيده وغير مستتر لا يرونها - [00:04:25](#)

شوف المحنة قال عليهم الامد انه اذا ضعوا شباكا يوم الجمعة فيتساقط فيها الحيتان وخذوا الحيتان يوم الاحد وحينئذ لم تكونوا صدمتم يوم السبت فماذا كانت العقوبة اسوأ عقوبة والعياذ بالله - [00:04:48](#)

قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم قولوا كونوا قردة فاصلين فكانوا كانوا قيادة الخاسرين

الصحابة رضي الله عنهم حرم الله عليهم الصيد على الاحرام - 00:05:16

فسلط الله الصيد وهم محرمون بحيث يمسكون الزاحف وينالون برماحهم الطائرة يعني ارانب يمسكونها مسك بايديهم والطيور ما تحتاج الى سهام بالرمح يزداد الرمح ويطيح طيب تسهيل اللغة تسهيل - 00:05:39

لكن امتحان من الله عز وجل فماذا صنع صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام تجنبوا ذلك ولم يأخذوا شيئا رضي الله عنه نأخذ شيء الرجل دعتة امرأة ذات المنصب وجمال فقال اني اخاف الله ما هي هذه محنة - 00:06:07

ولا لا نحن لكن قال اني اخاف الله والله تعالى قد يبتلي الانسان بتسهيل اسباب المعصية له ليلوه فاحذر اذا تيسرت لك اسباب المعصية ان تقع فيها فانها فتنة حتى لو تيسرت لك - 00:06:30

احذر ان تقع فيه تيسر لك الربا لا لا تتعامل به تيسر لك الزنا لا لا تقربه وهلم جرا ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:55

يقرأ قراءته مترسلا لاسيما في التهجد كما جاء ذلك في حديث حذيفة في صحيح مسلم وهذا ابلغ بالتدبر وفي اتيان الحروف حقها في النطق ووصفها في المخارج لكن لا على سبيل - 00:07:17

ما يفعله المتشددون في التجويد المتشدقون فيه بحيث ربما يخرج الحرف حرفين او اكثر ورأيت في هذه السنة في حفل قرب من يقرأ بالتجويد فاذا به يحمر وجهه وتنتفخ اوداج - 00:07:45

ويهز كل بدن ويتكلم واذا قرأ جملتين او ثلاث تعب وقف له اني دقيقة الى قلت له علشان ايش يطبق ما يزعم ان هذا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

الله اكبر مئات وعيد وتعوذ هل يفرد الضمير فيقول اللهم ارحمني اللهم اعزني من النار او يجمعه ها الثانية يجمع كده وينوي عن نفسه وعن من كان مهتما به ولهذا جاء في الحديث - 00:08:42

اذن استدل به بعض العلماء ان الامام اذا خص نفسه بالدعاء دون المأمومين فقد خانه قانون وهذا صحيح لو انا الامام يقول في في قنوت الوتر قلبه جماعة اللهم اهدني فيمن هديت - 00:09:06

نقول امين وعافني فيمن عافيت امين ما بقى لهم شيء طيب كل الدعاء لمن لنفسي ويجبرهم على ان يؤمنوا له لمصلحته وهذه خيانة ولذلك اذا كان معك الأحد تأتي بضمير الجمع - 00:09:28

وانظر الى الحكمة المبنية على العلم والرحمة كيف جاءت آآ في سورة الفاتحة جاءت بصيغة الجمع اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم مع ان القارئ اذا كان يصلي وحده ما معه احد - 00:09:52

لكن لعلم الله ولا نقول على الله الا ما نظن انه حق بعلم الله ان ان هذه السورة ستلى وسيكون خلف القارئ من من يؤمن على دعائه فجاءت بصيغة التعظيم - 00:10:16

يبي يصلي صلاة الجمع اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم خمس دقائق يلا يا وليد يا شيخ شاطر عذاب بنوا على اصل فالغصد ان النزيلة الفريدة والفريضة تسوي النفي لك لا بالدليل. تمام. كما صار في حديث ابن عمان الشيخ حيث قال -

00:10:33

ولم يفعلوا به في الفريضة نعم رد عليه يا شيخ هل كل الناس يعلمون بهذا الحديث الذي الذي جاء في الافة لا اذا لو كان هذا من الامور المشروعة في الفريضة لبينه الرسول عليه - 00:11:04

ثم كما قلت لك الفرق صلاة الليل ينبغي فيها التطوير والترصد لا حسب ما ما جاءت بالسنة ثم صلاة الليل الانسان وحده او معه من هو ملتزم بما يفعل بخلاف مسألة البيض - 00:11:23

فهذا لكننا لا نقول ان هذا مكروه كما قال بعض العلماء يقول يكفح هذا في الفريضة انه لم يجد لكن لا نستطيع ان نقول انه يكره نظير هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

قرأت الليل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فجعل يرددها حتى الصباح حتى الصباح هل نقول اذا

مررت في الفريضة باية مثل هذه ردها الظهر لا - 00:12:07

يعني مثلاً قرأ إنسان في الجمعة المنافقون المنافقون ترى هم العدو فاحذره ولا همية هذه الجملة ردها هم العدو فاحذره هم العدو فاحذره هل نقول هذا سنة لا نستطيع ان نقول هذا - 00:12:30

لانه لم يرد ولا لا شك انها تشد الناس وينتبهون اكثر اذا ردد الامام اية؟ لا شك انها تفتح باب حضور القلب نعم هل فيكون في القرآن بذكر يجيب به الانسان اذا - 00:12:53

ورد سؤال اي نعم نعم نعم مثل هذا اليس الله باحكم الحاكمين؟ تقول بلى اي نعم اي نعم المأموم ايضاً له ان يسبح ويستعيز ويسأل بشرط ان لا يلهيه ذلك عن - 00:13:14

الاستماع لانها كلمة او كلمتين ما تضر شيخ بارك الله فيك. بالنسبة للانسان اذا سل وحده هل يفرض الضمير؟ هل ايش كان الانسان اي نعم هل يجمع في الفاتحة لا قصدي - 00:13:31

ها يعني يخص اذا صامه احد الست بين السجدين تقول ربي اغفر لي حتى لو انك امام لانه لان هذا الذكر لا يجهر به نعم يحيى كنا جماعة في صلاة النافلة في الليل - 00:13:59

نعم فالراجل يصلي باهله دائماً لا لا سليم يصلح للانسان يردها مرة واحدة مرتين؟ والله ما ارى هذا ما ارى لان هذا ما نقل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:14:24

هالشئ اللي ما نقل يعني لا ينبغي للانسان ان يفعله وان استحسنة اياك نعبد واياك نستعين بعض الناس وهو طالب علم اي لا ما ارى هذا لكن طيب قولوا لي - 00:14:51

هل يميز آيات الوعيد او الآيات التي يعني ينبغي ان ينتبه لها هل يميزها بصوت نعم ها يعني مثلاً اما يرفع صوته ولا يأتي بنبرة شديدة مثل التكرار يعني مثل التكرار - 00:15:11

لكنها اهون لان هذا في الوصف والتفارق في نفس الآية في عين الآية دأباً وينهى عن ذلك واما التأمين على دعائه فيؤمن المأموم ما دام تبع يده فليأمن وهذا يدل على جهل هؤلاء - 00:15:35

وانهم بمنزلة العوام مش معنى يقرض جزء عمه علشان يدعو. اللهم لك الحمد نعم وفيه زيادة في صحيح مسلم ان ذلك في صلاة الليل وفيه ايضاً زيادة انه لا يمر باية تسبيح الا سبح - 00:15:55

واذكرنا هل يتعدى ذلك الى الفرض او لا يتعدى واشرنا الى القاعدة ان ما ثبت في النفل ثبت في الفرض الا بدليل وقلنا ان الذين نقلوا صلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم المفروضة لم يذكروا هذا - 00:16:14

وانتهينا الى انه لا بأس به في الفريضة وانه في صلاة الليل مسنون طيب قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:16:31

الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً او ساجداً قوله الا اداة استفتاح وتنبيه وهي هنا اداة تنبيه لان المؤلف رحمه الله حذف اول الحديث وهو انه قال صلى الله عليه وسلم انه لم يبق - 00:16:49

من النبوة ان المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الا واني نمت ولهذا جاءت الواو بعد الف الا واني نهيت وقول الا واني نهيت روحاً قطف على ما ما حذفه المؤلف رحمه الله من اول الحديث - 00:17:12

نهيت الناهي هو الله عز وجل لانه لا احد ينهي الرسول عليه الصلاة والسلام الا الله سبحانه وتعالى والنهي طلب الكف على وجه الاستعلاء طلب الكف على وجه الاستعلاء - 00:17:39

بصيغة مخصوصة وهي المضارع المقرون بلا الناهية هذا هو النهي هذه صيغتهم طلب الكف - 00:18:00